

## واقع التطور المهني لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المملكة العربية السعودية

د. عبدالله بن سليمان عايد البلوي<sup>١</sup> د. نوال محمد عبدالرحمن الراجح<sup>٢</sup>

مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود<sup>٣</sup>

الكلمات المفتاحية: التطور المهني، معلمي ومعلمات الرياضيات

مستخلص. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع التطور المهني لمعلمي الرياضيات ومعلماتها في عشر إدارات تعليم في المملكة العربية السعودية خلال الثلاث سنوات الماضية، و الكشف عن معوقات تطوره المهني. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في هذه الدراسة؛ حيث شملت عينة الدراسة ٣٦٣ معلماً و ٢٦٣ معلمة من المستجيبين لأداة الدراسة التي تم تصميمها وفقاً لخمسة مجالات هي: أنشطة التطور المهني، ومصادره، ومجالات التطور التخصصية، ومجالات التطور التربوية، ومعوقات التطور المهني. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أنشطة التطور المهني ممارسة لدى عينة الدراسة هي الاستفادة من تقارير وتوجيهات المشرف التربوي، و التواصل مع أولياء الأمور لرفع مستوى الأداء التدريسي، أما أقلها فقد تمثل في تسع ممارسات منها: التعاون مع جهات أو أفراد في إجراء أبحاث تربوية بحيث يكون للمعلم دور بحثي محدد، و التعاون مع جهات أو أفراد في إجراء أبحاث، والمشاركة في الإشراف على طلاب التربية الميدانية، ومواصلة الدراسة في تخصص تربوي أو علمي. ولقد حققت ثلاث فقرات درجة عالية في مساهمتها كمصدر لممارسة المعلمين والمعلمات لأنشطة التطور المهني هي: زملاء المهنة، و المصادر الذاتية (الكتب - المحلات - الدوريات - إلخ..)، والمشرف التربوي. أما فيما يتعلق بالموضوعات الرياضية التي ساهمت الأنشطة والمصادر للتطور المهني في تطويرها لدى عينة الدراسة فقد جاءت في سبعة موضوعات منها: الأعداد والعمليات عليها، و المفاهيم الجبرية، و المفاهيم الهندسية، و المفاهيم الرياضية وتمثيلها. كما حققت باقي الفقرات درجة إسهام متوسطة في تطور المعلمين والمعلمات في مجال التخصص.

١ أستاذ مساعد، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك.

٢ أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

٣ تم تنفيذ هذا البحث بدعم من مركز التميز ضمن المجموعة البحثية "التطور المهني لمعلمي العلوم والرياضيات في المملكة العربية السعودية".

أما فيما يتعلق بالموضوعات التربوية التي ساهمت الأنشطة والمصادر للتطور المهني في تطويرها لدى عينة الدراسة فقد جاءت في عشر ممارسات منها: التخطيط للتدريس، ومهارات إلقاء الأسئلة والنقاش داخل الفصل، وربط الرياضيات بحياة التلميذ. أما معوقات التطور المهني فقد تمثلت في: كثرة الأعباء الوظيفية، وتعارض أنشطة التطور المهني مع وقت الدوام الرسمي، وتتطلب تلك الأنشطة أوقاتاً خارج وقت الدوام الرسمي، وكثرة المسؤوليات والواجبات العائلية، وقلة أنشطة التطور المهني المتاحة.

### مقدمة

عام ١٩٨٣م بنتيجة أن المعلمين يدرسون ما لا يعلمون! (Guskey, 2000)، هذا بالإضافة إلى توصل عدد من البحوث والدراسات التي أقيمت في مجال تعليم وتعلم الرياضيات إلى وجود علاقة قوية بين مدى تمكن المعلم وجودة تدريسه وبين مستوى تحصيل طلابه مثل دراسة كل من: ثوماس (Thomas, 2001)؛ وكيركباترك (Kirkpatrick, 2002)، وهورويتز وآخرون (Horowitz et al., 2005)، وأولير (O'Clair, 2005)، وجونسون (Johnson, 2005)؛ (الطعاني، ٢٠٠٦)؛ ومراد (٢٠٠٦)، و ساليناز (Salinas, 2010).

ويؤكد هاميرنس وآخرون (Hammerness et al., 2005, p359) أن نجاح المعلم ليكون مؤثراً وذا فاعلية ملموسة في العملية التعليمية يكون مرهوناً في تقبله ثقافة التعلم مدى الحياة، وأن ذلك يجب أن يكون من خلال برامج إعداد المعلمين. ويؤكد تينكر وستوناكر (Tienker & Stonaker, 2007, p24) أن كل يوم يمر على المعلم يعد من أيام التنمية المهنية إذا كان يشغل تفكيره التطور المهني والاستفادة من المواقف والخبرات اليومية. ويؤكد كل من: (كامل، ٢٠٠٤، ص ٨٣٦؛ مدبولي، ٢٠٠٢، ص ١٨٩) أنه بالرغم من الجهود التي تبذلها كثير من الدول في إعداد الخطط

في زمن العولمة والانفتاح المعرفي والتقدم الهائل في الاتصالات وتقنية المعلومات والاتجاه إلى المنافسة عالمياً يواجه النظام التعليمي بأكمله تحديات عديدة بصفته مسئولاً عن تقدم أية أمة أو تأخرها. وقد فرض ذلك تحديداً مستمراً في تحسين وتطوير العملية التعليمية بجميع عناصرها، ويقع المعلم في قلب تلك العناصر، مما يتطلب منه تطويراً في معارفه، ومهاراته، وطرق تدريسه، وتعرفاً على طبيعة المتعلم وخصائصه، وتوافقاً مع طبيعة العصر ومتطلباته وآماله في إنشاء أفراد صالحين منتجين في مجتمعهم.

وتهدف معظم الدول إلى تحسين مستوى تحصيل طلابها في معظم المقررات الدراسية عامة وفي الرياضيات خاصة لتحقيق مراكز متقدمة في الاختبارات العالمية بهذا الخصوص مثل (TIMSS) International Trends in Mathematics and Science Studies Program for International Student Assessment (PISA) وغيرها من الاختبارات العالمية، لذا فقد اتجهت تلك الدول إلى تقويم نظامها التعليمي، مما أظهر عددًا من التقارير التي تلقي باللوم على المعلم بالدرجة الأولى، فقد جاء تقرير "أمة في خطر" الأمريكي في